

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : " فَارْتَوْا مِن قَسْوَرَةٍ " قال : هو رِكْزُ الناس قال : الرِّكْزُ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ والحِسُّ فجعَلَ القَسْوَرَةَ نَفْسَهَا رِكْزًا لِأَنَّ القَسْوَرَةَ جماعةُ الرِّجَالِ وقيل : هو جماعة الرُّمَّةِ فسمَّاهم باسم صَوْتِهِمْ وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ . الرِّكْزُ أَيضًا : الرِّجُلُ العَالِمُ العَاقِلُ الحَلِيمُ السَّخِيَّ الكَرِيمُ قاله أَبُو عَمْرٍو وليس في نَصِّهِ ذِكْرُ العَالِمِ ولا ذِكْرُ الكَرِيمِ . من المَجَازِ : الرِّكْزَةُ بِهَاءٍ : ثَبَاتُ العَقْلِ ومُسْكَنْتُهُ . قال الفَرَّاءُ : سمعت بعض بني أَسَدٍ يقول : كَلَّمْتُ فلانًا فما رَأَيْتُ لَهُ رِكْزَةً أَي ليس بثابت العقل . الرِّكْزَةُ أَيضًا واحِدَةٌ الرِّكْزِ كَكَتَابٍ وهو ما رَكَزَهُ □ تعالى في المعادن أَي أَحَدَتَهُ وَأَوَجَدَهُ وهو التَّيْدِرُ المَخْلُوقُ في الأَرْضِ وهذا الذي تَوَقَّفَ فِيهِ الإمامُ الشَّافِعِيُّ B كما نقله عنه الأَزْهَرِيُّ وجاء في الحديث عن عَمْرٍو بن شُعَيْبٍ أَنَّ عُبَيْدًا وَجَدَ رِكْزَةً عَلَى عَهْدِ عُمَرَ B فَأَخَذَهَا مِنْهُ عُمَرُ . ويقال الرِّكْزَةُ : القِطْعَةُ من جِوَاهِرِ الأَرْضِ المَرْكُوزَةِ فِيهَا كالرِّكْزَةِ . وقال أحمد بن خالد : الرِّكْزُ جَمْعٌ والواحدة رِكْزَةٌ كَأَنَّ نَزَّهَ رُكْزًا فِي الأَرْضِ رِكْزًا . قال الشَّافِعِيُّ نَزَّ الكَيِّ أُمَّةٌ الجاهلي هَلْ أُمِينُ فَدَكَازُ الرِّكْزِ نَأْفِيهِ مُكْشَأُ لا والذي : B الجاهلي وعليه جاء الحديث : " وفي الرِّكْزِ كَأَزِ الخُمُسِ " وهو رَأْيِي أَهْلُ الحِجَازِ قال الأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّ ما كان فِيهِ الخُمُسُ لَكَثْرَةَ نَفْعِهِ وَسُهُولَةَ أَخْذِهِ . قلتُ : وقد جاء في مُسْنَدِ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ فِي بعض طُرُقِ هذا الحديث : " وفي الرِّكْزِ كَأَزِ الخُمُسِ " وكَأَنَّ نَزَّهَا جَمْعُ رِكْزَةٍ أَوْ رِكْزَةٍ وَنَقَلَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَهْلِ العِراقِ فِي الرِّكْزِ : المَعادِنُ كُلُّها فما اسْتُخْرِجَ مِنْها شَيْءٌ فَلَمْ يُسْتَخْرِجْهُ أَرْبَعَةٌ أَخْماسِهِ وَلِيبِتَ المَالِ الخُمُسُ . قالوا : وكذلك المَالِ العاديُّ يَوجَدُ مَدْفُونًا هو مثل المَعْدِنِ سِوَاهُ قالوا : وَإِنَّ ما أَصْلُ الرِّكْزِ المَعْدِنِ والمَالِ العاديُّ الذي قد ملكَهُ الناسُ مُشَبَّهٌ بالمَعْدِنِ . قيل : الرِّكْزُ : قِطْعٌ عِظامٌ مِثْلُ الجَلامِيدِ مِنَ الفِصَّةِ والذَّهَبِ تُخْرِجُ مِنَ الأَرْضِ أَوْ مِنَ المَعْدِنِ وهو قول اللَّيْثِ وهذا يُعْضَدُ تَفْسِيرُ أَهْلِ العِراقِ . وقال بعض أَهْلِ الحِجَازِ : الرِّكْزُ : هو المَالِ المَدْفُونُ خاصَّةً مما كَنَزَهُ بنو آدمَ قَبْلَ الإِسْلامِ وَأَما المَعادِنُ فليست بِرِكْزٍ وَإِنَّما فِيها مِثْلُ ما فِي أَمْوالِ المُسْلِمِينَ مِنَ الزَّكَاةِ إِذا بَلَغَ ما أَصابَ مائَتِي دِرْهَمٍ كان فِيها خَمْسَةُ دِراهِمٍ وما زاد فَبِحِسابِ ذلكِ وكذلك الذَّهَبُ إِذا بَلَغَ عَشْرِينَ مِثقالًا كان فِيهِ نِصْفُ مِثقالٍ . قلتُ :

وهذا القول تَحْتَمِلُهُ اللُّغَةُ لِأَنَّه مَرَكُوزٌ فِي الْأَرْضِ أَيْ ثَابِتٌ وَمَدْفُونٌ وَقَدْ
رَكَزَهُ رَكَزًا إِذَا دَفَنْتَهُ . وَأَرَكَزَ الرَّجُلُ : وَجَدَ الرَّكَازَ . عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الرَّكَازُ : مَا أَخْرَجَ الْمَعْدِنُ وَقَدْ أَرَكَزَ الْمَعْدِنُ : صَارَ وَنَصَّ
النَّوَادِرُ : وَجِدَ فِيهِ رَكَازٌ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَكَزَ صَاحِبُ الْمَعْدِنِ إِذَا كَثُرَ مَا
يَخْرُجُ مِنْهُ لَمْ يَمُضْ فِيهِ وَغَيْرَهَا . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ هـ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَصَابَ فِي
الْمَعْدِنِ بَدْرَةً مُجْتَمِعَةً : قَدْ أَرَكَزَ . مِنَ الْمَجَازِ : إِذَا ثَبَتَ فِي
مَحَلِّهِ . يُقَالُ : دَخَلَ فُلَانٌ فَرَأَى تَرَكَزَ فِي مَحَلِّهِ لَا يَبْرَحُ . مِنَ الْمَجَازِ :
أَرَكَزَ عَلَى الْقَوْسِ أَرُوكَازًا إِذَا وَضَعَ سَيْدَتَهَا عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا كَمَا
فِي الْأَسَاسِ . وَالرَّكَازَةُ بِالْفَتْحِ كَمَا هُوَ مُقْتَضَى اصْطِلَاحِيهِ وَهُوَ خَطَأٌ وَصَوَابُهُ بِالْكَسْرِ كَمَا
ضَبَطَهُ الصَّانِعَانِيُّ : النَّخْلَةُ . وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ : الْفَسِيلَةُ تُجْتَثُّ وَتُقْتَلَعُ
مِنَ الْجَذْعِ وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ : عَنِ الْجَذْعِ كَذَا عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَقَالَ شَمْرٌ : النَّخْلَةُ الَّتِي
تَنْدَبُتُ فِي جَذْعِ النَّخْلَةِ ثُمَّ تُحَوَّلُ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ هِيَ الرَّكَازَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ
: هَذَا رَكَزٌ حَسَنٌ وَهَذَا وَدِيٌّ حَسَنٌ وَهَذَا قَلْعٌ حَسَنٌ وَيُقَالُ رَكَزُ الْوَدِيِّ
وَالْقَلْعِ . وَمَرَكُوزٌ : ع قَالَ الرَّاعِي :
بِأَعْلَامِ مَرَكُوزٍ فَعَنْزٍ فَعُورٌ بٍ ... مَغَانِي أُمِّ الْوَبْرِ إِذْ هِيَ مَا هِيَ